

مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد في ضوء التنقيبات الأثرية الحديثة

د. عماد عبد العظيم عاشور^٢

eea02@fayoum.edu.eg

أ.د. شويكار محمد إبراهيم سلامة^١

smsalama@iau.edu.sa

ملخص

مثّلت منطقة الخليج العربي أهمية استراتيجية كبيرة في مناطق الشرق الأدنى القديم، حيث كانت ممراً حيويًا تجاريًا ربط بين شبه الجزيرة العربية بمفهومها الواسع وبين مناطق السند والهند وأواسط آسيا. ورغم ظهور بعض تجمّعات الصيادين منذ الألف السادس قبل الميلاد على ساحل الخليج العربي؛ إلا أن ظهور المستوطنات في ساحل الخليج العربي ارتبط بحالة الاستقرار الرعوي والزراعي الذي بدأ يظهر بشكل واضح منذ الألف الثالث قبل الميلاد، وتتناول الدراسة الحالية ظهور إرهاصات الاستيطان في مناطق الخليج العربي، وقد أفرزت هذه المستوطنات العديد من الآثار البشرية التي تشير لوجود مناطق حضارية مهمة على ساحل الخليج أبرزها الدعسة بقطر، ودلما وعقب والبحيص بالإمارات ورأس الحمرا بعُمان، وكان لتلك المواقع دورًا حيويًا في استدامة التواصل الجيوبوليتيكي بين مناطق الشرق الأدنى القديم.

الكلمات المفتاحية: الألفية ٥ ق.م، قطر، الكويت، الإمارات، عُمان.

^١ أستاذ تاريخ و آثار مصر والشرق الأدنى القديم، كلية الآداب- جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

^٢ أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم المساعد، كلية الآداب- جامعة الفيوم.

تقديم:

ظهرت السمات والتكوينات الحضارية بشكل بارز في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة أي منطقة الخليج العربي، سابقة في ذلك النماذج الحضارية في جنوب وشمال وغرب ووسط شبه الجزيرة العربية، ومرجع ذلك يعود إلى الطبيعة الجغرافية التي تميّزت بها منطقة الخليج، وأهمها توفّر المياه بشكل واضح، في الوقت الذي كانت فيه شبه الجزيرة العربية ومناطقها طاردة للسكان ومنبع هجرات تاريخية خرجت منها لتؤسس ممالك ودول في مناطق خارجها بسبب الطبيعة الصحراوية وفقير المياه والموارد المعيشية، في حين أن الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية والخليج تحديداً توفرت لديه مقومات الحضارة والازدهار، فبالإضافة إلى المياه؛ توفّرت المواد الخام من الأحجار وغيرها، ولذا فأولى المستوطنات الحضارية كانت في الخليج العربي، في حين نرى أن مستوطنات وحضارات شبه الجزيرة تكوّنت في مناطق خارج شبه الجزيرة العربية.

وإذا انتقلنا إلى منطقة الخليج العربي؛ سنجد عدة مناطق حضارية وعدد كبير من التلال الأثرية التي كشفت عنهم التنقيبات الحديثة، وقد عاصرت تلك المستوطنات والحضارات بعضها البعض في بعض الفترات التاريخية، الأمر الذي مثّل مشكلة بحثية، خاصة أن الآثار التي تم العثور عليها في الفترات الباكّة متشابهة وتتراوح بين أوانى فخارية ونقوش صخرية وبعض الآثار القليلة الأخرى التي لا تمكّن الباحث فيها من تكوين نظرة عامة عن التاريخ السياسي والحضاري لها، ويستمر هذا الارتباك في التأريخ والتاريخ حتى منتصف الألف الرابع قبل الميلاد، حيث بدأت تتسم حضارات العصر الحجري الحديث، وبدأت تظهر ملامحه بشكل جليّ.

وكانت المعلومات عن حضارات الخليج قبل عقود قليلة شحيحة للغاية، اللهم إلا بعض المعلومات عن دلمون وماجان وأم النار وفيليكاء، واعتبارهم أشهر المناطق الأثرية في منطقة الخليج، وجاءت هذه النظرة إلى أهمية تلك الحضارات أو المستوطنات لوفرة المادة الأثرية بها، حيث استطاع الأثاريون تكوين صورة تاريخية واضحة لكل منهم، من خلال النقوش والآثار والتي عن طريقهما أمكن تحديد فترات تاريخية لهم، ومعرفة علاقاتهم السياسية فيما بينهم من ناحية، وبين ممالك الشرق الأدنى الأخرى من ناحية أخرى لا سيما بلاد الرافدين.

وقد تناولت بعض الدراسات السابقة المواقع الحضارية على ساحل الخليج العربي، ومنها دراسة سلطان الدويش والذي تناول فيها دراسة المواقع الأثرية في الخليج العربي ولكن بداية منذ الألف الرابع قبل الميلاد^(١)، ثم جاءت بعض الدراسات الحديثة التي وإن كان تهدف إلى دراسة بصمات حضارة العبيد على مواقع الألف السادس قبل الميلاد؛ إلا أنها ألفت أيضاً الضوء على بعض التكوينات الحضارية المبكرة في الخليج وشبه الجزيرة^(٢)، ولذا هدفت الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على أهم المواقع الأثرية في الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد.

أولاً: الدعسة (قطر):

وهو موقع يقع على الساحل الغربي لقطر، وكشفت البعثة الدنماركية عن الموقع في عام ١٩٦١، ثم تلاها البعثات البريطانية التي أشارت إلى أن الموقع عثر فيه على آثار حضارة العبيد من المرحلة الثالثة، ولكن البصمة الواضحة للحفائر في الدعسة كانت للسيدة بياتريس دي كاردي عام ١٩٧٣-٧٤، وتتشابه آثار هذا الموقع بشكل كبير مع ما وجد في الدوسرية بالسعودية، وتشابهت أيضاً آثارها مع بعض آثار

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامة - د. عماد عبد العظيم

عين قنّاص وتحديدًا رؤوس الأسهم، حيث ساد في كلتا الموقعين رؤوس أسهم متشابهة بالإضافة إلى الفخار العبيدي^(٣)، وامتد سكان الموقع صيد الأسماك والأصداف البحرية، ودلّ على ذلك العثور على بقايا أسماك كثيرة تعود للعصر الحجري الحديث^(٤)، ويبدو من حفرات النار أن سكان الدعسة استخدموها في الطبخ، ودلّ كثرة انتشار تلك الحفر والمواقد على استعمال كل أسرة موقد خاص بها للطهي^(٥)، وربما كانت تلك المواقد لتجفيف كميات كبيرة من الأسماك.^(٦)

ثانيًا: دلما (الإمارات):

بدأ فريق عمل بريطاني في عام ١٩٩٢ بعمل مسح لجزيرة دلما التي تبعد عن ساحل أبوظبي بحوالي ٤٥ كم شمال، وكشفت حفائر مواسم عام ١٩٩٢ و ١٩٩٤ عن موقع دلما، وأظهر نتائج الحفائر أن الموقع كان ذو صلة وترابط مع مواقع وحضارة العبيد^(٧)، وكشفت تنقيبات تلك الفترة عن اتساع مساحة موقع دلما الأثري، وتم العثور عن مزيد من أحجار الصوان، والتي يرجح أنها مستوردة من مناطق مجاورة، ربما من جزيرة بني ياس باعتبارها أقرب المواقع لها، ومن قطر أيضًا^(٨). وأعيدت الحفائر في الموقع مرة أخرى عام ١٩٩٨، وتم تأريخ فترة استيطانه إلى الألفية الخامسة قبل الميلاد^(٩)، وإن كان تم العثور على نواتين من التمر المتفحمتين تم تأريخهما لحضارة العبيد ١ و ٢ أي أواخر الألفية السادسة قبل الميلاد.

كما أبرزت نتائج الحفائر عن امتهان سكان دلما مهنة الرعي وتربية الأغنام والماعز، وصيد الأسماك الذي مثل نشاطًا بحريًا مهمًا^(١٠)، ولوحظ وجود كميات من بقايا السلاحف البحرية والدلافين، مما يشير إلى أن السلاحف وبيضها مثلت طعامًا لسكان الجزيرة^(١١). وأشار بيتش والدرس وشيفرد إلى أن كميات الأسماك وبقاياها الموجودة في دلما أكثر من أي منطقة أخرى من حيث الكم والنوع، وتفسير ذلك في

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامة - د. عماد عبد العظيم

رأيهم أن سكان دلما في تلك الفترة استفادوا أيّما استفادة من مواسم وجود تلك الأسماك في مياه الخليج.^(١٢)

وتشير الكثير من الآثار إلى وجود صلات وثيقة بين دلما ومناطق بلاد الرافدين مثل تل الصوان وسامراء اعتمادًا على أشكال الفخار ولونه، وإن وجد الفخار العبيدي في دلما وعجمان وأم القيوين؛ فإن المنتجات البحرية مثل الأصداف والخزر المصنوع من القواقع البحرية التي مصدرها الخليج العربي قد وجدت في بلاد الرافدين.^(١٣)

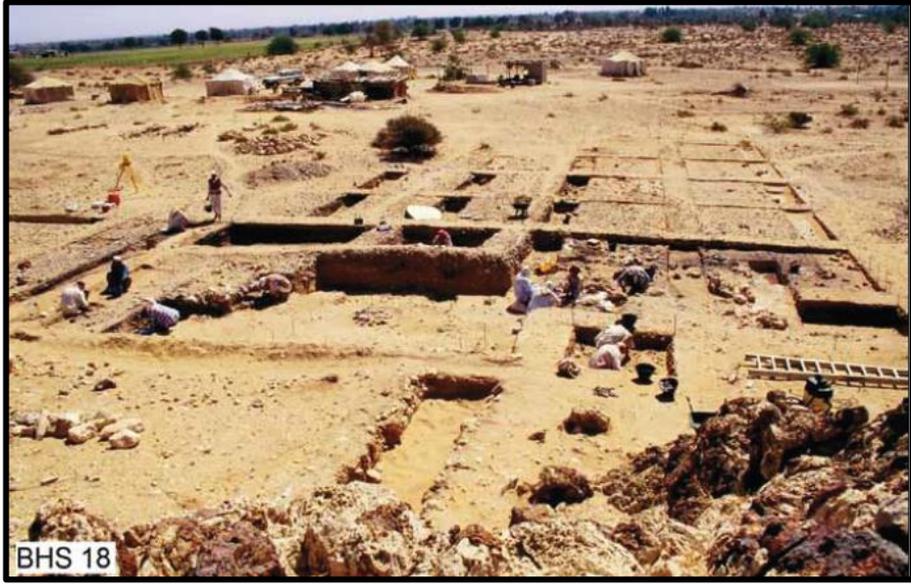
ثالثًا: البحيص ١٨ (الإمارات):

يُعد موقع البحيص ١٨ من مواقع الألفية الخامسة قبل الميلاد في الإمارات، وتم الكشف عنه في أواخر عام ١٩٨٠، وعُدّ من أبرز مناطق العصر الحجري الحديث في الخليج التي جمعت بين مظاهر الحياة والموت^(١٤)، وقد قدّم الدكتور صباح عبود جاسم دراسة وافية عن جبل البحيص وجبانته^(١٥)، وأرجع تاريخ موقع البحيص ١٨ إلى نهايات الألفية السادسة قبل الميلاد وتحديدًا ٥٢٠٠ - ٤٣٠٠ ق.م اعتمادًا على تأريخ الكربون ١٤ المشع^(١٦)، ولكن استقر على وضعه في الألفية الخامسة قبل الميلاد^(١٧)، وتم العثور به على الكثير من الأحجار الصوانية، بالإضافة إلى عدد من المقابر وبقايا رفات ٢٣١ فرد^(١٨)، ازدادت في ٢٠١٠ إلى حوالي ٥٠٠^(١٩)، وتشابهت آثاره المعدنية مع مناطق جنوب شرقي شبه الجزيرة، أما عادات الدفن فشيبه بما كان سائدًا في الخور في قطر^(٢٠). وكشفت الحفائر الحديثة عن تطور كبير في صناعة الخرز والصدف في البحيص ١٨، وعُثر على عدد كبير من أدوات الزينة مثل الأساور وعصابات الرأس والعقود والصدريات والحلقان والخالخيل، وأثار استخدام أدوات الزينة عند مراحل عمرية مختلفة إلى الافتراض بأن تلك الأدوات والمجوهرات كانت من طقوس الدفن^(٢١)، وإن صح هذا الافتراض فإن ذلك يُعد تطورًا في الفكر

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامة - د. عماد عبد العظيم

الديني في الخليج العربي، حيث وضع أدوات الفرد وزينته معه في مقبرته دليل على تطور فكرة البعث والخلود مرة أخرى، مثلما كان الوضع في مصر القديمة. وأشار دي بوشلار إلى العثور على ما يقرب من ٢٤,٠٠٠ قطعة من أدوات الزينة في مقابر البحيص، وتنوّعت هذه الأدوات واختلفت من مقبرة إلى أخرى، وربما يعطي ذلك احتمالاً لوجود طبقات اجتماعية استناداً على كمية وقيمة أدوات الزينة في تلك المقابر^(٢٢)، وتجدر الإشارة إلى أنه تم استئناس الحيوانات على نطاق واسع في مستوطنة البحيص ١٨ مثل الماعز والأغنام والماشية، وبقايا هذه الحيوانات تشير إلى أنها كانت في عُمر كبير، مما يعني تدجينها وليس ذبحها، الأمر الذي دعا الباحثين إلى افتراض حياة بدوية ورعوية في مستوطنة البحيص^(٢٣)، وإن كانت الآراء اختلفت مرة أخرى حول بدوية مناطق البحيص إلى افتراض كونهم بدو رُحّل وليسوا بدو مستقرين، وتركز ترحالهم حول مناطق الجبال النائية^(٢٤)، حيث لم تشر البقايا الأثرية إلى حياة مستقرة بقدر ما تشير إلى وجود تواصل بين المناطق الداخلية والساحلية في الإمارات، وربما جمعت العلاقات بين سكان البحيص وأم القيوين^(٢٥)، وتظهر على بعض البقايا البشرية علامات الإجهاد والتعب بسبب ظروف حياة الترحال ومشقة العمل، وأُعيد استعمال المقابر مرة أخرى في عمليات الدفن، وربما أدى ذلك إلى كثرة بقايا الأفراد، وانتشرت آثار مشابهة لآثار جبل بحيص في مناطق مجاورة منه مثل "وادي فايا"^(٢٦). (شكل ١ و ٢)

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامه - د. عماد عبد العظيم



شكل رقم (١) موقع عام لمنطقة البحيص ١٨

Jasim, *The Necropolis of Jebel al-Buhais*, 71, fig. 87.



شكل رقم (٢) نماذج من مقابر البحيص ١٨

Kutterer, "Remarks on Neolithic burial", 3.

رابعًا: عقب (الإمارات):

أثرت حفائر ثلاثة مواسم في جزيرة عقب عن وجود مستوطنة تعود للألفية الخامسة، وفي تواصل عبر الإيميل مع البرفيسور دانيال بوتس حول تأريخ هذا الموقع، أشار بوتس إلى أن هذا الموقع يعود للألفية الرابعة أكثر من كونه ألفية خامسة^(٢٧)، ولكن ربما منهج بوتس يعتمد على وضع الموقع حيثما ازدهر وكان له وجود ملموس، على عكس نشأته الأولى، ولكن بعد خمسة مواسم حفائر في الموقع توصل الباحثون إلى أن فترة استيطان عقب كانت ما بين ٤٧٠٠ - ٣٦٠٠ ق.م^(٢٨)، وفي دراسة حديثة وضعت عقب بين الفترة من ٤٦٠٠ - ٤٠٠٠ قبل الميلاد^(٢٩)، أي أن الفترة الكبرى لعقب كانت في الألفية الخامسة قبل الميلاد. ثم اتجه سكان عقب إلى البحر، وازدهر نشاطهم الاقتصادي الذي اعتمد بشكل أساسي على الصيد، وتم العثور على صنابير صيد الأسماك، والذي يُعد -في رأي بعض الباحثين- أول نموذج لصنارات الصيد يظهر في مناطق الخليج^(٣٠). وإن كان تم العثور على نماذج لصنابير السمك في رأس الحمرا الطبقة السادسة RH6، التي تعود لفترة أقدم من عقب، وأشار بعض الباحثين إلى أن عقب كانت موقعًا متميزًا لصيد أبقار|عجل البحر Dugong وكان يتم ذبحها على سطح جزيرة عقب، وكان ذلك الأمر يمثل استغلال جيد للموارد البحرية^(٣١)، وإضافة إلى بقايا الأسماك؛ وجدت أيضًا بعض آثار استيطان مثل الأواني الفخارية والتي يرجع تاريخها التقريبي إلى بدايات الألفية الخامسة قبل الميلاد^(٣٢)، بالإضافة ازدهار صيد اللؤلؤ أيضًا وتجارته التي كانت في فترة تعود لبدايات الألفية الخامسة^(٣٣). (شكل رقم ٣)

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامه - د. عماد عبد العظيم



شكل رقم (٣) عينات من اللؤلؤ من جزيرة عقب بالإمارات

Charpentier, Phillips, Méry, "Pearl fishing in the ancient world", 23,

خامساً: رأس الحمرا ٥ RH 5 (عُمان):

تشير الطبقة الخامسة من طبقات رأس الحمرا إلى استيطان يعود لأواخر الألفية الخامسة قبل الميلاد، وامتد سكانها صيد الأسماك والسلاحف، ويبدو أن الاستيطان استمر لفترة بها حيث تم العثور على بقايا ما يقرب من ١٧٠ جثة دفنت منفردة، في حين تم العثور على مقابر حوت أكثر من جثة، الأمر الذي فسّره الباحثون بأن الأخيرة كانوا أفراداً ماتوا بعيداً عن المستوطنة فتم دفنهم في جماعات^(٣٤)، وهذا لا يمنع وجود حالات دفن جماعية سواء كانت ثنائية أو ثلاثية، بل وجدت بالفعل مقابر في رأس الحمرا ٥ احتوت على بقايا ثلاث جثث^(٣٥) (شكل رقم ٤)، وتشير بقايا آثارها إلى امتدحان سكانها حرفة الرعي، وتم العثور على بقايا غزلان وخراف، كما تم العثور على بقايا ذرة بيضاء تم تأريخها لحوالي عام ٤٨٠٠ ق.م، ولا يعرف إذا كانت زراعتها محلية أم مستوردة من الخارج.^(٣٦)

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامه - د. عماد عبد العظيم



شكل رقم (٤) نماذج لمقابر فردية وجماعية من رأس الحمرا ٥

Charpentier, Méry, “On Neolithic funerary practices”, 18.

سادسًا: مواقع أخرى من الألفية الخامسة:

من مواقع الألفية الخامسة قبل الميلاد موقع "رأس أبروق" Ras Abaruk، ويعود لفترة العبيد المتأخرة، ويقع على شبه جزيرة تحمل نفس اسمه شمالي شرقي دخان على ساحل قطر الغربي، واكتشفته البعثة الدانماركية عام ١٩٦٠، وتم العثور به على عدة آثار من الأواني الفخارية تم تأريخها لفترة العبيد ٤، بالإضافة لوجود قاطعات وكاشطات ورؤوس سهام، وافترض البعض كونه معسكر قنص والتقاط وصيد الأسماك والحيوانات في فصول موسمية.^(٣٧)

وأرخ بعض الباحثين موقع "أم القيوين ٣٨" في الإمارات إلى الألفية الخامسة قبل الميلاد اعتمادًا على بعض نتائج حفائر عام ٢٠١٨، واعتمد سكان هذا الموقع على الصيد كمصدر أساسي لاقتصادهم^(٣٨)، وفي أم القيوين أيضا وجد موقع "رميلة"، وعثرت به على بقايا أصداف سمكية وبحرية^(٣٩)، كذلك أرخت الحفائر منطقة "تل أبرق Tell Abraq" إلى بدايات الألفية الخامسة قبل الميلاد، وكشف بوتس عن عدة آثار تشير إلى استمرار استيطاني في تل أبرق، الأمر الذي يرى معه د. عبد النعيم أن تل أبرق يعد أقدم وأكبر المواقع الأثرية في الإمارات بل والخليج العربي^(٤٠). وكذلك يعود موقع "الحمرية" بالإمارات إلى الألفية الخامسة قبل الميلاد وكشفت عن وجود مستوطنات به^(٤١)، كما احتوت منطقة "الزهراء" بإمارة الشارقة على بعض الأدوات الصوانية تؤرخ أيضا للألف الخامس قبل الميلاد^(٤٢)، كما وجد كميات من كسرات فخارية عبيدية في نفس الموقع.^(٤٣)

ومن مناطق الألفية الخامسة في عُمان الطبقة الأولى من منطقة "السويح ١" SWY 1 وتم العثور فيها على بعض المقابر والجبانات^(٤٤)، بعضها فردية وأخرى جماعية مثلما حوت إحدى مقابرها على فردين وطفلين، وتم تأريخ مستوطنتها إلى ما

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامة - د. عماد عبد العظيم

بين ٤٤٠٠ - ٤٢٠٠ ق.م^(٤٥)، بينما تعود الطبقة الثانية منها وهي السويح ٢ SWY 2 للألفية الرابعة قبل الميلاد^(٤٦)، كما كانت هناك منطقة "رأس الخبة" في عُمان أيضاً KHB-1 التي وجدت بها مقابر وآثار تعود للألفية الخامسة والرابعة قبل الميلاد^(٤٧)، وإن كانت قليلة العدد.

كما كشفت الحفائر الحديثة عن موقع في غرب جبل الحجر في عُمان عن موقع يُورخ للألفية الخامسة قبل الميلاد وهو موقع "وادي فُميره"، والذي بدأ العمل بالحفائر به منذ عام ٢٠١٦ على يد بعثة تنقيب بولندية بالتعاون مع وزارة التراث والثقافة العُمانية، وعثر به على بعض البقايا الأثرية تعود للعصر الحجري الحديث وتشابهت آثارها مع بعض آثار موقع عقب^(٤٨)، وتتنوع تلك الآثار بين البقايا الصوانية المختلفة وبين بعض البقايا والأصداف البحرية، وساعدت التغييرات المناخية على جعل المنطقة جاذبة للأنشطة الاقتصادية المختلفة مثل الصيد والرعي، ولذا انتشرت بعض المستوطنات على ساحل الخليج العربي وأقام سكانها علاقات مع سكان المناطق الداخلية^(٤٩).

نتائج البحث:

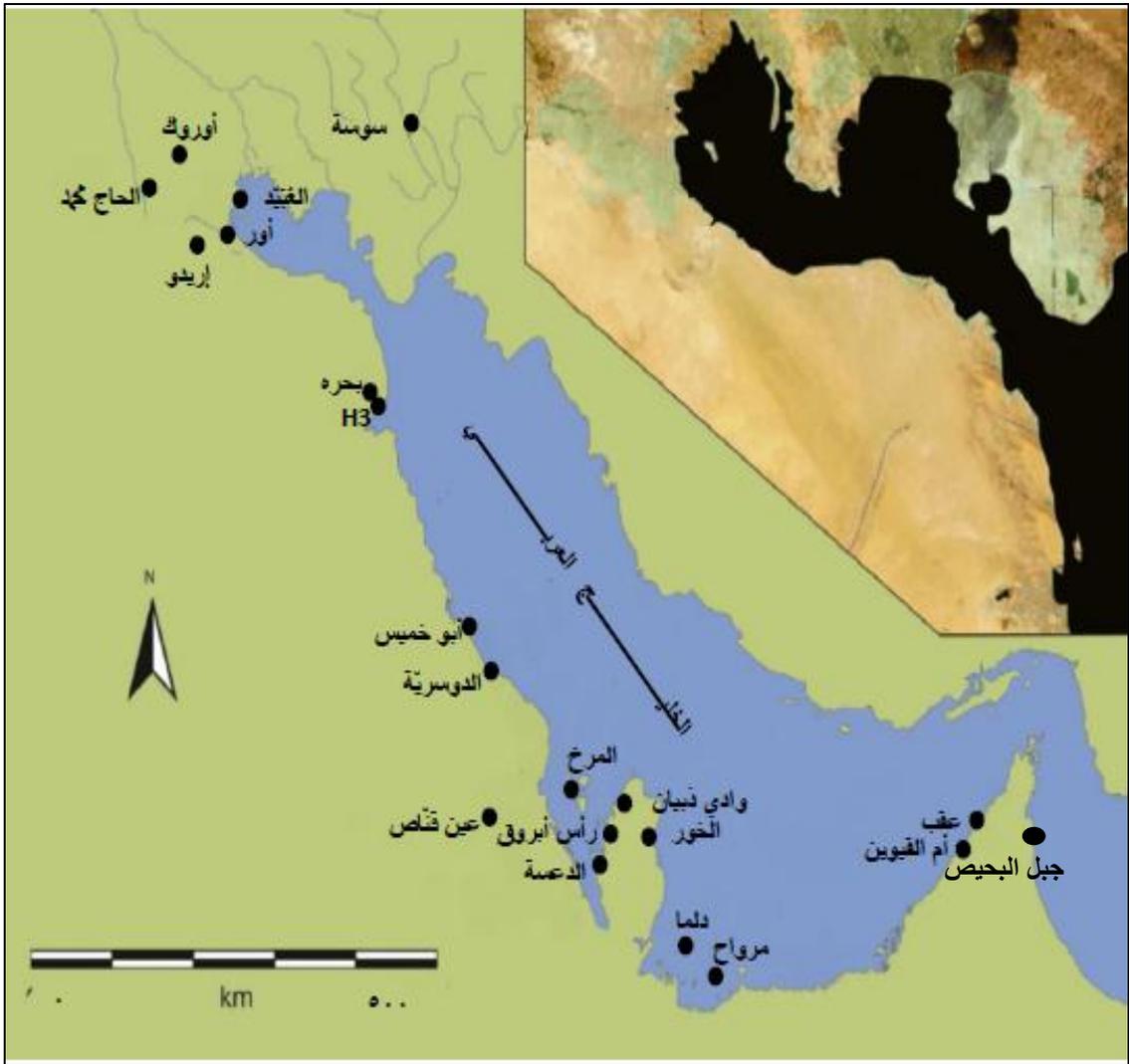
- يلاحظ في مواقع الألفية الخامسة قبل الميلاد قلة الفخار العُبَيْدي، إلا أن ذلك لا ينفي وجوده كلياً، بل وجد وإن كان بكميات أقل من مواقع الألفية السادسة قبل الميلاد، وربما مرجع ذلك إلى بعض الأسباب؛ أولهما انتشار مواقع الألفية الخامسة قبل الميلاد في مناطق أبعد قليلاً عن مواقع العبيد في العراق، حيث كثرت مواقع الألفية الخامسة قبل الميلاد في الإمارات وعُمان، جنوب ساحل الخليج العربي، والسبب الآخر يرجع إلى احتمالية بداية سكان مناطق جنوب الخليج في تصنيع موادهم الخاصة بهم، وإن

(مواقع الاستيطان في ساحل الخليج العربي في الألف الخامس قبل الميلاد...) أ.د. شويكار سلامة - د. عماد عبد العظيم

كانت أقل كفاءة، بالإضافة إلى سبب ثالث وهو امتهان سكان بعض مواقع الألف الخامس قبل الميلاد لحرف ومهن محلية مثل الرعي والصيد، وساعدهم في ذلك قريهم من الخليج ومناطق الصيد.

- شيوخ مهنة الصيد بشقيه البحري والبري بشكل كبير، بل أصبحت مهنة أساسية لسكان مواقع الألف الخامس قبل الميلاد، ودلّ على ذلك كثرة البقايا البحرية مثل عظام الأسماك ومحار اللؤلؤ والسلاحف البحرية وبقر البحر، وبقايا الحيوانات مثل الماشية والأغنام والماعز والغزلان، والعثور على بقايا أدوات الصيد مثل الصنابير والخطاطيف ورؤوس الأسهم، وتم استئناس الحيوانات في بعض المواقع مثل البحيص.

- انتشار بقايا المقابر بشكل كبير، وبزوغ تطور في الفكر الديني عن طريق دفن أدوات المتوفى الدنيوية معه في المقبرة، سواء كان حلي أو أدوات شخصية أو أدوات جنائزية، الأمر الذي يعني بداية التفكير في حياة أخرى بعد الموت.



خريطة (١) بعض مواقع الاستيطان والتلال الأثرية بالخليج العربي من الألف الخامس
والسادس قبل الميلاد

Carter, "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic", Fig.1

تعريب وإضافة الباحثين

هوامش البحث:

- ^١ سلطان الدويش: المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، دراسة أثرية مقارنة، الكويت ٢٠١٥.
- ^٢ عماد عبد العظيم عاشور: بصمات حضارة العُبيد على مواقع الألف السادس قبل الميلاد في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، مجلة البردي والنقوش، العدد ٣٩، ٢٠٢٢، (قيد النشر).
- ^٣ Spoor, R., "Human population groups and the distribution of lithic arrowheads in the Arabian Gulf", *AEE* 8, 1997, 152; Carter, R., "The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic: A cultural borderland of the sixth–fifth millennia BC", *AEE* 30, 2019, 11.
- ^٤ Russ, H., Petersen, A., "Fish and fishing during the late Islamic period at Rubayqa, northern Qatar: preliminary results, poster", *PSAS* 43, 2013, 278.
- ^٥ Abdul Nayeem, M., *Qatar Prehistory and Protohistory from the Most Ancient Times Ca. 1,000,000 to End of B.C. Era*, Hyderabad 1998, 116. 118.
- ^٦ Masry, A., *Prehistory in Northeastern Arabia: The Problem of Interregional Interaction*, Routledge, 1997, 94.
- ^٧ Beech, M., Elders, J., Shepherd, E., "Reconsidering the 'Ubaid of the Southern Gulf: new results from excavations on Dalma Island, U.A.E", *PSAS* 30, 2000, 42.
- ^٨ Flavin, K., Shepherd, E., "Fishing in The Gulf: Preliminary Investigations at An Ubaid site, Dalma UAE", *PSAS* 24, 1994, 133.
- ^٩ Beech, M., "Preliminary report on the faunal remains from an 'Ubaid settlement on Dalma Island, United Arab Emirates", *Archaeozoology of The Near East IV B Proceedings of the fourth international symposium on the archaeozoology of southwestern Asia and adjacent areas*, M. Mashkour, A.M. Choyke, H. Buitenhuis and F. Poplin (eds.), 2000, 68.
- ^{١٠} Beech, M., Glover, E., "The Environment and Economy of an Ubaid-Related Settlement on Dalma Island, United Arab Emirates", *Paléorient* 31, No. 1, 2005, 97.
- ^{١١} Beech, Glover, "the Environment and Economy", 99.
- ^{١٢} Beech, Elders, Shepherd, "Reconsidering the 'Ubaid", 44.

- ^{١٣} محمد عبد النعيم: دولة الإمارات العربية المتحدة، سلسلة آثار ما قبل التاريخ وفجره في شبه الجزيرة العربية، ترجمة د. خالد صالح ساري، العين – الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩، ٢٧٦.
- ¹⁴ Kutterer, A., “Remarks on Neolithic burial customs in south-east Arabia”, in Lloyd Weeks, ed., *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s. 2017, 2010, 1.
- ¹⁵ Jasim, S. A., *The Necropolis of Jebel al-Buhais, Prehistoric Discoveries in the Emirate of Sharjah, United Arab Emirates*, Sharjah, 2012.
- ¹⁶ Jasim, *The Necropolis of Jebel al-Buhais*, 9.
- ¹⁷ Jasim, *The Necropolis of Jebel al-Buhais*, 70.
- ¹⁸ Kiesewetter, H., Uerpmann, H., Jasim, S., “Neolithic jewellery from Jebel al-Buhais 18”, *PSAS* 30, 2000, 137.
- ¹⁹ Kutterer, “Remarks on Neolithic burial”, 1.
- ²⁰ Kiesewetter, Uerpmann, Jasim, “Neolithic jewellery from Jebel al-Buhais 18”, 144.
- ²¹ De Beauclair, R., Jasim, S., Uerpmann, H., “New results on the Neolithic jewellery from al-Buhais 18, UAE”, *PSAS* 36, 2006, 175.
- ²² De Beauclair, R., “Ornamental objects as a source of information on Neolithic burial practices at al-Buhais 18, UAE and neighboring sites”, in Lloyd Weeks, ed., *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s. 2017, 2010, 12.
- ²³ Uerpermann, M., Uerpermann, H., Jasim, S., “Stone Age nomadism in SE-Arabia - palaeo-economic considerations on the neolithic site of Al-Buhais 18 in the Emirate of Sharjah, U.A.E.”, *PSAS* 30, 2000, 229-34; Uerpermann, M., Uerpermann, H., “The camel burial of al-Buhais 12 Sharjah, U.A.E.” in C Becker, H. Manhart, J. Peters & J. Schibier (eds), 1990, 455-62; Uerpermann, M., Uerpermann, H., “Faunal remains of al-Buhais 18, an a ceramic Neolithic site in the Emirate of Sharjah SE-Arabia - Excavations 1995-1998”, in M. Mashkour, A.M. Choyke, H. Buitenhuis & F. Poplin, (eds.) 2000, 40-9.
- ²⁴ Kutterer, A., Uerpermann, H., “Neolithic nomadism in south-east Arabia — strontium and oxygen isotope ratios in human tooth enamel from al-Buhais 18 and Umm al-Quwain 2 in the Emirates of Sharjah and Umm al-Quwain UAE”, *AEE* 28, 1, 2017, 75.
- ²⁵ Kutterer, Uerpermann, “Neolithic nomadism”, 87.

- ²⁶ De Beauclair, "Ornamental objects", 14.
معلومة مبلّغة عبر الإيميل.
- ²⁸ Charpentier, V., Méry, S., "A Neolithic settlement near the Strait of Hormuz: Akab Island, United Arab Emirates", *PSAS* 38, 2008, 117.
- ²⁹ Lidour, K., Vorenger, J., Béarez, Ph., "Size and weight estimations of the spangled emperor Teleostei: Lethrinidae: Lethrinus nebulosus from bone measurements elucidate the fishing grounds exploited and ancient seasonality at Akab United Arab Emirates", *International Journal of Osteoarchaeology* 28, 6, 2018, 684.
- ³⁰ Méry, S., Charpentier, V., "First evidence of shell fish-hook technology in the Gulf", *AEE* 19, 2008, 15-21.
- ³¹ Jousse, H., Guérin, C., Prieur, A., Faure, M., Desse, J., "Exploitation des ressources marines au cours des V e -IV e millénaires : le site à dugongs de l'île d'Akab Umm al-Qaiwain, Émirats Arabes Unis", *Paléorient* 28, No. 1 2002, 45; Méry, S., Charpentier, V., Auxiette, G., Pelle, E., "A dugong bone mound: the Neolithic ritual site on Akab in Umm al-Quwain, United Arab Emirates", *Antiquity* 83 2009, 696–8.
- ³² al-Naimi, F., Price, K., Cuttler, R., Arroch, H., "Reassessing Wādī Debayan Wādī al-Ḍabay'ān: an important Early Holocene Neolithic multi occupational site in western Qatar, poster", *PSAS* 41, 2011, 239.
- ³³ Charpentier, V., Phillips, C., Méry, S., "Pearl fishing in the ancient world: 7500 BP", *AEE* 23, 2012, 4.
- ³⁴ Drechsler, P., *Arabian Peninsula, A Companion to the Archaeology of the Ancient Near East*, Potts, D. T. ed., Vol. 1, Blackwell Publishing Ltd, 2012, 496.

³⁵ Charpentier, V., Méry, S., “On Neolithic funerary practices: were there "necrophobic" manipulations in 5th -4th millennium BC Arabia?”, in: *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s Lloyd Weeks, ed., 2017, 2010, 18.

³⁶ دانيال ت. بوتس: الخليج العربي في العصور القديمة، الجزء الأول، من عصور ما قبل التاريخ إلى سقوط الإمبراطورية الأخمينية، ترجمة إبراهيم خوري، أبو ظبي، ٢٠٠٣، ١١٨
³⁷ بوتس: الخليج العربي في العصور القديمة، ١٢٤. وانظر أيضًا:

von den Driesch , A. Manhart , H., “Fish bones from Al Markh, Bahrain”, in Mashkour et al., eds., 2000, 50 – 67.

³⁸ Esposti, M. D., Borgi, F., Gallou, C., Martin, Ch., Lidour, K., Méry, S., "A first note on the excavations at UAQ 38, a new Neolithic site in the Emirate of Umm al- Quwain", *AEE* 30, 2019,1-14.

³⁹ محمد عبد النعيم: دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٣٤.

⁴⁰ عبد النعيم: دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٨٤.

⁴¹ Magee, P., Uerpmann, H., Uerpmann, M., , Jasim, S.A., Händel, M., Barber, D., Fritz, C., Hammer, E., “Multi-disciplinary research on the past human ecology of the east Arabian coast: excavations at Hamriya and Tell Abra q Emirate of Sharjah, United Arab Emirates”, *AEE* 20, 2009, 18-29.

⁴² عبد النعيم: دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٢٠.

⁴³ عبد النعيم: دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٧٧.

⁴⁴ Charpentier, V., Blin, O., Tosi, M., “Un village de pêcheurs néolithiques de la péninsule d'Oman: Suwayh 2 SWY-2, première campagne de fouille”, *PSAS* 28, 1998, 21-38; Charpentier, V., Angelucci, D., Méry, S., Saliège, J., “Autour de la mangrove morte de Suwayh, l'habitat VI e –V e millénaires de Suwayh SWY-11, Sultanat d'Oman”, *PSAS* 30, 2000, 69-85.

- ⁴⁵ Charpentier, Méry, “On Neolithic funerary practices”, 20.
- ⁴⁶ Charpentier, V., Marquis, P., Pellé, E., “La nécropole et les derniers horizons V e millénaire du site de Gorbat al-Mahar Suwayh, SWY-1, Sultanat d'Oman : premiers résultats”, *PSAS* 33, 2003, 11-19.
- ⁴⁷ Munoz, O., Scaruffi, S., Cavulli, F., “The burials of the middle Holocene settlement of KHB-1 Ra's al-Khabba, Sultanate of Oman”, in Lloyd Weeks, ed., *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s. 2017, 2010, 25.
- ⁴⁸ Białowarczuk, M., Szymczak, A., “New Neolithic sites in the western al-Hajar mountains”, *AEE* 30, 2019, 1-13.
- ⁴⁹ Białowarczuk, M., Szymczak, A., “An overview of the latest prehistoric research in Qumayrah Valley, Sultanate of Oman, poster”, *PSAS* 49, 2019, 30.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية والمعربة:

- دانيال ت. بوتس: الخليج العربي في العصور القديمة، الجزء الأول، من عصور ما قبل التاريخ إلى سقوط الإمبراطورية الأخمينية، ترجمة إبراهيم خوري، أبو ظبي، ٢٠٠٣.
- سلطان الدويش: المواقع الحضارية على الساحل الغربي للخليج العربي حتى القرن الثالث قبل الميلاد، دراسة أثرية مقارنة، الكويت ٢٠١٥.
- عماد عبد العظيم عاشور: بصمات حضارة العبيد على مواقع الألف السادس قبل الميلاد في الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية، مجلة البردي والنقوش، العدد ٣٩، ٢٠٢٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdul Nayeem, M., *Qatar Prehistory and Protohistory from the Most Ancient Times Ca. 1,000,000 to End of B.C. Era*, Hyderabad 1998.
- al-Naimi, F., Price, K., Cuttler, R., Arrock, H., "Reassessing Wādī Debayan Wādī al-Ḍabay'ān: an important Early Holocene Neolithic multi occupational site in western Qatar, poster", *PSAS* 41, 2011.
- Beech, M., "Preliminary report on the faunal remains from an 'Ubaid settlement on Dalma Island, United Arab Emirates", *Archaeozoology of The Near East IV B Proceedings of the fourth international symposium on the archaeozoology of southwestern Asia and adjacent areas*, M. Mashkour, A.M. Choyke, H. Buitenhuis and F. Poplin (eds.), 2000.
- Beech, M., Elders, J., Shepherd, E., "Reconsidering the 'Ubaid of the Southern Gulf: new results from excavations on Dalma Island, U.A.E", *PSAS* 30, 2000.

-
- Beech, M., Glover, E., “The Environment and Economy of an Ubaid-Related Settlement on Dalma Island, United Arab Emirates”, *Paléorient* 31, No. 1, 2005.
 - Białowarczuk, M., Szymczak, A., “An overview of the latest prehistoric research in Qumayrah Valley, Sultanate of Oman, poster”, *PSAS* 49, 2019.
 - Białowarczuk, M., Szymczak, A., “New Neolithic sites in the western al-Hajar mountains”, *AEE* 30, 2019.
 - Carter, R., “The Mesopotamian frontier of the Arabian Neolithic: A cultural borderland of the sixth–fifth millennia BC”, *AEE* 30, 2019.
 - Charpentier, V., Angelucci, D., Méry, S., Saliège, J., “Autour de la mangrove morte de Suwayh, l'habitat VI e –V e millénaires de Suwayh SWY-11, Sultanat d'Oman”, *PSAS* 30, 2000.
 - Charpentier, V., Blin, O., Tosi, M., “Un village de pêcheurs néolithiques de la péninsule d'Oman: Suwayh 2 SWY-2, première campagne de fouille”, *PSAS* 28, 1998.
 - Charpentier, V., Marquis, P., Pellé, E., “La nécropole et les derniers horizons V e millénaire du site de Gorbat al-Mahar Suwayh, SWY-1, Sultanat d'Oman : premiers résultats”, *PSAS* 33, 2003.
 - Charpentier, V., Méry, S., “A Neolithic settlement near the Strait of Hormuz: Akab Island, United Arab Emirates”, *PSAS* 38, 2008.
 - Charpentier, V., Méry, S., “On Neolithic funerary practices: were there "necrophobic" manipulations in 5th -4th millennium BC Arabia?”, in: *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s Llyod Weeks, ed., 2017, 2010.

-
- Charpentier, V., Phillips, C., Méry, S., “Pearl fishing in the ancient world: 7500 BP”, *AEE* 23, 2012.
 - De Beauclair, R., “Ornamental objects as a source of information on Neolithic burial practices at al-Buhais 18, UAE and neighboring sites”, in Lloyd Weeks, ed., *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s. 2017, 2010.
 - De Beauclair, R., Jasim, S., Uerpmann, H., “New results on the Neolithic jewellery from al-Buhais 18, UAE”, *PSAS* 36, 2006.
 - Drechsler, P., *Arabian Peninsula, A Companion to the Archaeology of the Ancient near East*, Potts, D. T. ed., Vol. 1, Blackwell Publishing Ltd, 2012.
 - Esposti, M. D., Borgi, F., Gallou, C., Martin, Ch., Lidour, K., Méry, S., "A first note on the excavations at UAQ 38, a new Neolithic site in the Emirate of Umm al- Quwain", *AEE* 30, 2019.
 - Flavin, K., Shepherd, E., “Fishing in The Gulf: Preliminary Investigations at An Ubaid site, Dalma UAE”, *PSAS* 24, 1994.
 - Jasim, S. A., *The Necropolis of Jebel al-Buhais, Prehistoric Discoveries in the Emirate of Sharjah, United Arab Emirates*, Sharjah, 2012.
 - Jousse, H., Guérin, C., Prieur, A., Faure, M., Desse, J., “Exploitation des ressources marines au cours des V e -IV e millénaires : le site à dugongs de l’île d’Akab Umm al-Qaiwain, Émirats Arabes Unis”, *Paléorient* 28, No. 1 2002.
 - Kiesewetter, H., Uerpmann, H., Jasim, S., “Neolithic jewellery from Jebel al-Buhais 18”, *PSAS* 30, 2000.

-
- Kutterer, A., “Remarks on Neolithic burial customs in south-east Arabia”, in Lioyd Weeks, ed., *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s. 2017, 2010.
 - Kutterer, A., Uerpermann, H., “Neolithic nomadism in south- east Arabia — strontium and oxygen isotope ratios in human tooth enamel from al-Buhais 18 and Umm al- Quwain 2 in the Emirates of Sharjah and Umm al-Quwain UAE”, *AEE* 28, 1, 2017.
 - Lidour, K., Vorenger, J., Béarez, Ph., "Size and weight estimations of the spangled emperor Teleostei: Lethrinidae: Lethrinus nebulosus from bone measurements elucidate the fishing grounds exploited and ancient seasonality at Akab United Arab Emirates", *International Journal of Osteoarchaeology* 28, 6, 2018.
 - Magee, P., Uerpmann, H., Uerpmann, M., , Jasim, S.A., Händel, M., Barber, D., Fritz, C., Hammer, E., “Multi-disciplinary research on the past human ecology of the east Arabian coast: excavations at Hamriya and Tell Abraq Emirate of Sharjah, United Arab Emirates”, *AEE* 20, 2009.
 - Masry, A., *Prehistory in Northeastern Arabia: The Problem of Interregional Interaction*, Routledge, 1997.
 - Méry, S., Charpentier, V., “First evidence of shell fish-hook technology in the Gulf”, *AEE* 19, 2008.
 - Méry, S., Charpentier, V., Auxiette, G., Pelle, E., “A dugong bone mound: the Neolithic ritual site on Akab in Umm al-Quwain, United Arab Emirates”, *Antiquity* 83, 2009.

-
- Munoz, O., Scaruffi, S., Cavulli, F., “The burials of the middle Holocene settlement of KHB-1 Ra's al-Khabba, Sultanate of Oman”, in Lloyd Weeks, ed., *Death and burial in Arabia, Multidisciplinary perspectives*, BAR s. 2017, 2010.
 - Russ, H., Petersen, A., “Fish and fishing during the late Islamic period at Rubayqa, northern Qatar: preliminary results, poster”, *PSAS* 43, 2013.
 - Spoor, R., “Human population groups and the distribution of lithic arrowheads in the Arabian Gulf”, *AEE* 8, 1997.
 - Uerpermann, M., Uerpermann, H., “Faunal remains of al-Buhais 18, an a ceramic Neolithic site in the Emirate of Sharjah SE-Arabia - Excavations 1995-1998”, in M. Mashkour, A.M. Choyke, H. Buitenhuis & F. Poplin, (eds.) 2000.
 - Uerpermann, M., Uerpermann, H., “The camel burial of al-Buhais 12 Sharjah, U.A.E.” in C Becker, H. Manhart, J. Peters & J. Schibier (eds), 1990.
 - Uerpermann, M., Uerpermann, H., Jasim, S., “Stone Age nomadism in SE-Arabia - palaeo-economic considerations on the neolithic site of Al-Buhais 18 in the Emirate of Sharjah, U.A.E.”, *PSAS* 30, 2000.
 - von den Driesch, A. Manhart, H., “Fish bones from Al Markh, Bahrain”, in Mashkour et al., eds., 2000.

The Arabian Gulf's settlements in the 5th Millennium according to the recent expeditions

Abstract

The Arabian Gulf region represented a great strategic importance in the regions of the ancient Near East, as it was a vital trade corridor that linked the Arabian Peninsula in its broadest sense with the regions of India and Central Asia. Although some fishermen's groups appeared since the sixth millennium BC on the coast of the Arabian Gulf; However, the emergence of settlements on the coast of the Arabian Gulf was linked to the state of agricultural and pastoral stability, which began to appear clearly since the third millennium BC. The current study deals with the emergence of settlement harbingers in the areas of the Arabian Gulf. These settlements have resulted in many human traces that indicate the existence of important civilized areas on the Gulf coast, most notably Al-Da'asah in Qatar, Dalma, Aqab and Al-Buhais in the Emirates and Ras Al-Hamra in Oman. These sites played a vital role in the sustainability of geopolitical communication among the regions of the ancient near East.